عالم الإبل

سفينة الصحراء في طريقها إلى الغرق

تمتاز حياة البدوي دون غيره بأنها حل وترحال فما ان يحل في منطقته حتى يبدأ بالبحث عن أخرى غيرها من أجل العشب والماء حيث تعيش الإبل على النباتات الصحراوية وهي زادها المفضل، وكم يحلو للبدوي أن يتوسط ابله ليطوح بسمفونيته المعروفة (هو.. هو.. هو..) وهو بذلك ينادي على الابل لتسير خلفه صوب هذه الناحية او تلك.

والابل في حقيقة الأمر، عالم لذاته فيه من المفارقات والمفاجآت الكثير الذي لم نعرفه لكن المعلومات التي قدمها السيد (شويل عليان السمعودي) ـ٦٣ عاماً ـ قضاها على حد قوله بين البوادي في حياة يقول عنها غاية في السعادة: خاصة إذا (رزقت النوق) أي عندما تلد أكثر من ناقة..

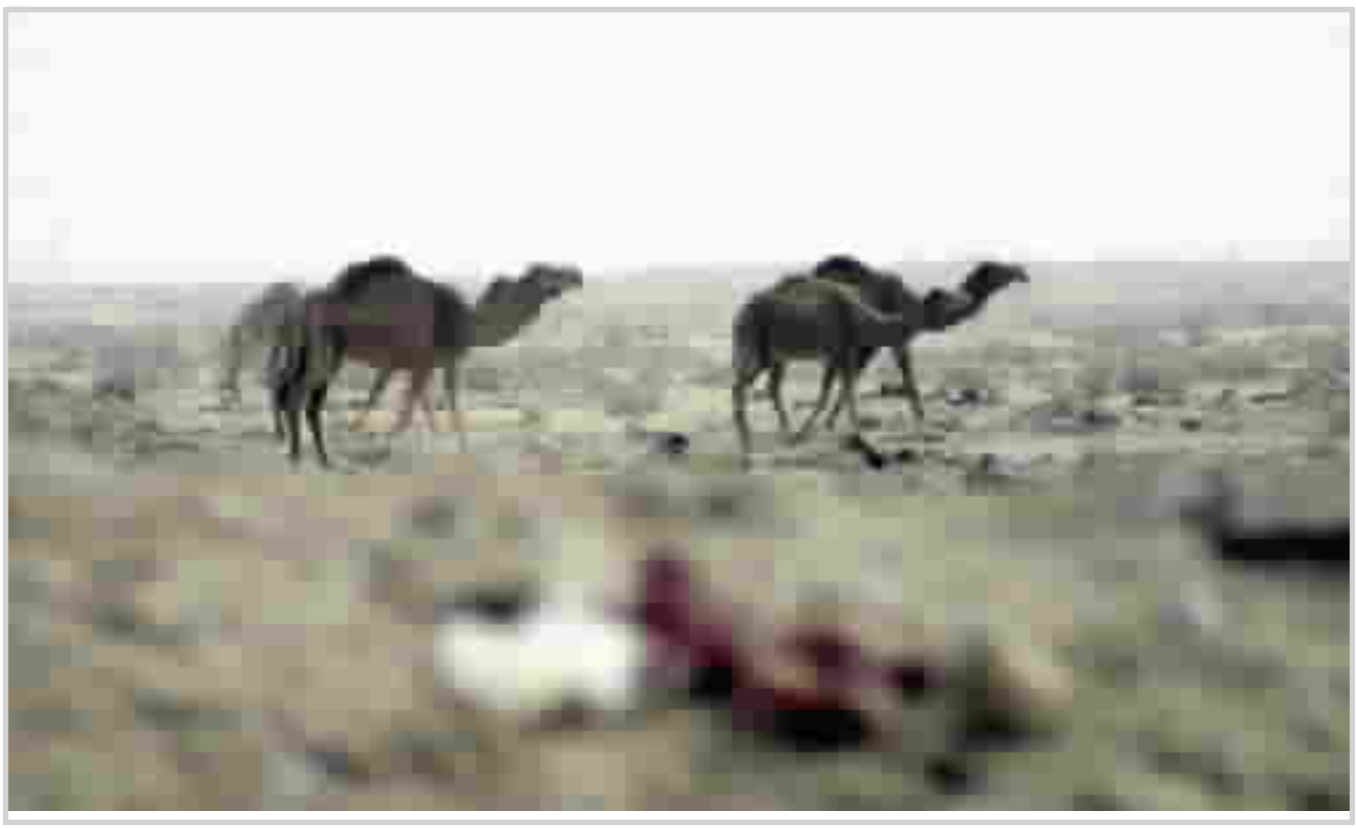

واسط ـ جبار بجاي

حياة البدوي

يقول انها أروع ما يكون لا توازيها حياة الريف والحضر مهما كانت سبل الراحة فنحن ولدنا في الصحارى وعشنا فيها ونتمنى ان ندفن فيها أيضاً، (البعير) مصدر عيشتنا ورزقنا وننظر الى معزته مثل الولد، فهو اليف الى حدٍ كبير لكنه قد يكون متوحشاً إلى الحد الذي لا يطاق.

أليف اذا عرفنا كيف نعامله ونعاشره. نعرف مثلاً متى يجوع او يعطش ومتى يريد النوم أو البروك او السير او الجري واحياناً حتى اللهو. نعم فهو يحتاج اللهو لكن بطريقة لا يعرفها إلا البدوي. وقد يكون الجمل متوحشاً ومؤذياً إلى حدٍ ما عندما نضربه دون ذنب او نركض خلفه ونصرخ او نمنعه من حالة هو يريد ان يمارسها، هكذا هي الحياة مع الجمال.. الفة وتوحش.

وجمالكم أليفة ام متوحشة؟

الحمدُ لله إنها صاحبة الصاحب، اليفة إلى الحد الذي تصبح جزءاً من العائلة وتفهم كل شاردة وواردة، والجمال كما هو معروف لها اسماء والوان وطباع ولها اسرار لا يعرفها قط إلا الراعي مثلا: ان الناقة عندما تلد وحدها دون مساعدة الراعي فأن المولود ينزل من بطن أمه يمشي حالاً اما اذا تدخل الراعي وساعد الناقة في الولادة فان المولود لا يمشي إلا بعد خمسة أيام أو اكثر والجمل ذو السنام الواحد يكون طف رجله (قدمه) مدورا وفيه ظفران لكن الجمال ذات السنامين يكون طفها بشكل غير مدور ولها اكثر من ظفرين. ويطلق على المولود الصغير، ذكراً أم انثى (حوار)، لكن بعد ان يصل عمره إلى خمسة شهور يسمى (مخلول)، ويستمر هذا الاسم حتى يكون عمره سنة واحدة فيسمى بعدها (مفرود) وهذا المفرود يسمى بعد السنة الثالثة (حج) بفتح الحاء، للذكر، و(حجة) للأنثى. لكن بعد السنة الرابعة يسمى الاسم العادي (بعير) للذكر، وناقة للأنثى.

ومتى يسمى جمل؟

يقول العم شويل بلغة البدوي (يبه هذا لكم) ويصمت.. لكنه اضاف لي معلومات أخرى جديدة لم أكن اعرفها من ذي قبل منها ان عملية (المشاهر) والمقصود بها التزاوج تكون بعد السنة الرابعة ودائماً يكون لكل ناقة بعير ذكر وهذا الذكر لا يريد غير ناقته ابداً خاصة الأصيل.

مدة حمل الناقة سنة كاملة تلد بعدها لتبقى سنة أخرى ترضع مولودها، وهذا معناه ان الناقة تلد بين سنة وأخرى. لكن هناك بعد النوق تلد كل عام وهذه من الأنواع النادرة والجيدة، ونطلق عليها بلهجتنا (كسوب) ودائماً يكون معدل ولادات الناقة من ١٢ ـ ١٦ مرة في عمرها.

وهل للإبل مميزات أخرى؟

نعم كثيرة ولا يعرفها احد منكم فمثلاً: لها اسماء وطباع، البدوي وحده يعرفها، فالبعير الاحمر يسمى (اشعل) والابيض (اوضح) وللناقة (وضحة) ونطلق على الاسود (حفرة) وعلى اللون الاصفر الغامق (ابلك) لكن من يجمع بين اللونين الاحمر والاصفر نسميه (اسحم) والناقة التي تكون شرسة. نسميها (طوشه). والإبل تتحمل الحر والبرد ولا تحتاج إلى الماء لمدة اسبوع كامل، لكنها لا تتحمل الجوع فاذا جاع الجمل يصاب بالجنون وينطبق عليه القول (اذا جاع اكل الكاع) فهو يأكل النباتات الطبيعية مهما كان لونها وطعمها لكنه يفضل الاجراش والشجيرات الصغيرة والشوك والعاقول والعشب ويفضل ذلك على غيره وقد يأكل احياناً الصريم والحسك لان معدته قوية وتتحمل كل شيء لكن اشد ما يؤذي الإبل هو لدغة حشرة (الزريجي)، فهي مؤذية لأنها غالباً ما تكون في منطقة حساسة من الجسم وربما تؤدي إلى موتها.

* وهل لك ان تعطينا شيئاً عن الوسم؟

الإبل دائماً تكون بمجموعات كبيرة واذا اختلطت هذه المجموعة مع تلك من الصعب ان يميزها الراعي، لذلك، فان المولود الجديد نضع له علامة خاصة في مكان محدد من جسمه، وكل علامة (وسم) تختلف عن الأخرى اقصد تختلف من عائلة لأخرى ولهذه الأوسمة طبعاً أسماء واشكال معروفة وتتم عملية الوسم باحماء قطعة من الحديد ومن ثم وضعها على جلد الجمل فتترك اثراً بشكلها الذي يختلف من راعٍ لآخر ويسمى الوسم في الغالب (قفل).

هناك معلومات آخرى قالها الراعي شويل، وبالتأكيد هي ليست الأخيرة ففي جعبته الكثير من التفاصيل التي لم نكن نعرفها من ذي قبل، فالمجموعة الكبيرة من الابل التي تسمونها قافلة يسميها البدوي (خزلة) وهم يميزون خزلة من أخرى وفي الوقت نفسه ان كل خزلة تعرف صوت صاحبها وكيف يناديها وعادة ما ترد عليه اذا صاح عن بعد هو... هو... هو.. هووو.. دوه.. دوه...

انه حقاً عالم من المفارقات، عالم الإبل، لكنه عالم في طريقه إلى الزوال بعد هجمة المدينة واكتساح الحضارة لتلك الفيافي المترامية التي نسميها بالصحراء.

اضاءة..

ديمقراطية المجالس البلدية

رزاق ابراهيم حسن

لا استطيع ان احكم على جميع المجالس البلدية بقلة أو كثرة النشاط، لإنني لا امتلك المعلومات عن نشاطها، وما قدمته من اعمال.

ولكنني الاحظ من خلال متابعتي للصحف، ان غالبية المواطنين لا يذكرون المجالس البلدية بشيء ما عند طرحهم ما يعانون منه من مشكلات ميدانية، تخص مناطقهم، وتخص العلاقة بين هذه المناطق والدوائر الرسمية، كما ان هذه المجالس لم تطرح نفسها في فعالية معينة، او نشاط معين يتوسط العلاقة بين المواطنين والهيئات الرسمية العليا، الامر الذي يضطر بعض هؤلاء المواطنين إلى التزام الصمت والتفرج إزاء ما يطرح الظرف الراهن من قضايا تستوجب الموقف وتستوجب الحضور، والاسهام في توجه معين.

وألاحظ أيضاً ان المنطقة التي اسكنها منذ سنوات، توجد فيها لافتة تشير إلى مقر للمجلس البلدي، ولكنني لم أشارك في انتخابه، ولم تصلني دعوة للانتخاب ولم أشهد له نشاطاً معيناً.

وافترض ان المجلس البلدي هو الصيغة الشعبية الديمقراطية، وانه الخطوة الأولى للديمقراطية، والصيغة الميدانية للتعامل مع مشكلات المواطنين في مواقعها، وانه على اساس ذلك ينبغي ان يكون حاضراً في أية ممارسة ديمقراطية محدودة بمناطق معينة، وفي اية ممارسة ديمقراطية تحاول استقطاب كل العراقيين في كل المناطق، وينبغي ان يكون حاضرا في العلاقة بين المواطنين والدوائر الرسمية، وما يعانون من مشكلات، وما يريدون اقتراحه وتحقيقه أيضاً.

كوكو شانيل مبتكرة الأناقة العملية

وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء تحدّث روبرتو كابوتشي أحد كبار المصممين الإيطاليين عن كوكو شانيل في مقابلة أجرتها معه مؤخراً جمعية دانتي أليغيري، قال عنها (لقد عبدتها، فكانت شخصية رائعة، وعندما عشتُ في باريس في الفترة الممتدة بين ١٩٦٢ و١٩٦٦ كنتُ أسكن في فندق ريتز حيث كانت تعيش هي أيضاً. وكنت مقيماً في سويت صغير بينما كانت هي تملك جناحاً. وغالباً ما كنتُ ألقاها). وأضاف (كانت نحيفة في تايوراتها الأسطورية، وبشعرها المرفوع، واللفافة التي لا تغادر شفتيها، وكانت تغصّ بالجواهر، وتتمتع بأبهة وأناقة يعجز عنهما الوصف، ولم يرتدِ أحدٌ يوماً ثيابها كما كانت ترتديها هي).

عاشت غابرييل شانيل التي وُلدت في سومور بفرنسا في التاسع عشر من آب من عام ١٨٨٣، والملقبة (كوكو) طفولة حزينة ومتواضعة أمضت الجزء الأكبر منها في ميتم لتصبح بعدها إحدى أهم مصممات الأزياء في القرن العشرين.

وجاءت تصاميم كوكو لتشكّل نموذجاً جديداً لأزياء النساء في القرن العشرين، فكانت ترسم أزياء لسيدة عاملة وعملية، ورياضية في آن معاً، بعيدة عن ما كان سائداً في تلك المرحلة.

وكانت شانيل قد بدأت عملها بتصميم القبعات في باريس في عام ١٩٠٨، ومن ثمّ في دوفيل، وفتحت في عام ١٩١٤ متجريها الأولين في هاتين المدينتين. أمّا النجاح الأكبر فكان بافتتاحها في العشرينيات متجراً لها في شارع كامبون في باريس لتعتبر رمزاً لموضة الجيل. غير أنّ النقاد، والمهتمين بشؤون الموضة يرون أنّها بلغت أوج شهرتها في الثلاثينيات، أي بعد أن راجت تايوراتها الجديدة التي تجمع بين سترة الرجال، والتنورة الضيقة، أو البنطلون الذي كان محصوراً بالرجال، وذلك عبر فرضها أسلوباً أنيقاً وعملياً، لتخلّف بذلك وراءها إرثاً في مجال الأزياء لا تزال آثاره بارزة حتى يومنا هذا.

مشاهد من الشارع

صورة الشارع

عباس الخفاجي

المشهد الأول

اسهمت الظروف الحالية في ارتفاع بسيط لاسعار بعض المواد التي يحتاجها المواطن بسبب انقطاع التيار الكهربائي واجور النقل و(البانزين) خاصة اللحوم الحمراء ولحوم الدجاج، والاسماك، كما ان الانخفاض بالانتاج ايضاً ادى دوراً مهماً في ارتفاع هذه المواد المهمة في حياة المواطن والعائلة العراقية، وهنا لابد ان نشير إلى ان هناك مواد معلبة تباع لدى الباعة على الارصفة وبعض المحلات، وبأسعار زهيدة وهي غير صالحة للاستعمال، المطلوب من المواطن مقاطعة هذه المواد التالفة، وضرورة تشكيل فرق صحية من قبل وزارتي الصحة والداخلية لمتابعة جميع الاسواق في بغداد، ونقترح اعادة جميع الجهات ذات العلاقة الرسمية وغير الرسمية لمراقبة اوضاع السوق والسيطرة على نوعية وصلاح السلع والمواد المعروضة فيه لا سيما تلك التي لها علاقة مباشرة بسلامة وصحة المواطن العراقي، وكذلك ان تتدخل غرفة تجارة بغداد باعتبار ان اعضاءها منتجون من القطاع التجاري والاقتصادي وان تقوم هذه الغرفة من خلال لجان خاصة بالاعلان عن السلع والبضائع التي تدخل الاسواق بالطرق التجارية الصحيحة وليس عن طريق التهريب وبذلك تؤكد بشكل او بآخر صلاحية وسلامة البضائع والمواد المتوفرة في اسواق بغداد وخاصة الغذائية منها. وكذلك فتح اضابير خاصة بالاعضاء الذين يقومون بتجهيز السوق بالبضائع الفاسدة لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم.

المشهد الثاني:

في أزقة البتاويين شاهدت مجموعة يبتاعون المشروبات الكحولية وبقربهم مجموعة أخرى انقسمت إلى قسمين الأولى غارقة في الخدر والنوم، اما الثانية فمشغولة باحتساء بعض المواد المخدرة بكل انواعها القديمة التي نعرفها والجديدة منها التي بدأت تتسلسل إلى الرصيف، كانوا يتوسدون الشارع بملابسهم الرثة والممزقة واشكالهم الغريبة، انه منظر يثير الدهشة والقرف، اكوام بشرية عاطلة عن كل شيء وبحواس مندثرة تحت طائلة سموم الخدر والهذيان وما أن اقتربت منهم حيث دفعني الفضول لكي اعرف واكتشف ما الذي يفكرون به وكيف وصلوا إلى هذا المستوى المتدني من السلوك الخالي من الذوق الاخلاقي والتربوي..!

حتى امسكني اثنان منهم وطرحاني أرضاً. فتشا ملابسي واخذا ما بداخلها.. لم اكن اتوقع لحظتها انهما قويان إلى هذه الدرجة وحاول بعضهم الآخر الامساك بي عندما ضربت احدهم.. فقد رمى القناني الفارغة فقررت الهروب والافلات بجلدي خوفاً من الافتراس وعيونهم التي تقدح شراً وعدوانية.. امام من نضع هذا المشهد المعتم؟!

المشهد الثالث:

نسمع كل يوم ومن الساعات الأولى حتى ساعات الليل، النقاشات والاعتراضات والاحاديث الجانبية كلها تتناول الاجرة والزيادة التي يفرضها السواق بين حين وآخر لسبب او بدون سبب حتى تصل هذه النقاشات في بعض المرات إلى الاشتباك بالأيدي. لكن السواق مصرون على زيادة الاجرة معللين ذلك، مرة بشحة وغلاء الوقود وأخرى بزيادة رواتب المتقاعدين او الموظفين وثالثة بارتفاع اسعار السوق، تجري كل هذه الممارسات السلبية بغياب القانون وسلطة النقابة التي تنظم الخطوط وتتابع سواق (الاجرة). العاملين في شوارع بغداد.. فمن امن الحساب سهلت عليه الجريمة، دعوة خالصة إلى سواق سيارات الأجرة لان يتعاونوا مع الركاب فانهم ابناء بلدكم يستحقون منكم المعاملة الطيبة مثلما انتم تستحقون ذلك.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حيدر حمودي

افقي

١- الافواج.
٢- الطيف.
٣- الاسم الاول لفيلسوف فرنسي زعيم المذهب (الحسي) ١١-١٧٨٠.
٤- اغنية لفضل شاكر- أحناء.
٥- عائلة رئيس وزراء اسبانيا.
٦- الاسم الثاني للفيلسوف في (٣).
٧- جزيرة في الكويت.
٨- اقتصاد وتخفيف في المصرف.
٩- يترقبن ويتوقعن- مرض.
١٠- قاس وصلب بالاجنبية.
١١- يجاريه في الامر- آلة الحائك.
١٢- لا يباح لها.

عمودي

١- عاد- الاسم الاول للسياسي في (٥) افقي.
٢- نوع من الحلوى.
٣- مدينة يمنية- اخفاء الخبر وعدم البوح به.
٤- شرايين الدم.
٥- اصرع وأقضي على- تصليح البناء .
٦- دولة في افريقية الاستوائية.
٧- يفزعون منك ويخافونك.
٨- اشهر نحاتي اليونان قديماً.
٩- مدينة تركية على بحر ايجة.
١٠- الهة الصيد عن الرومان- ممثلة وراقصة مصرية.
١١- دولة في امريكا الجنوبية.
١٢- الزفاف.

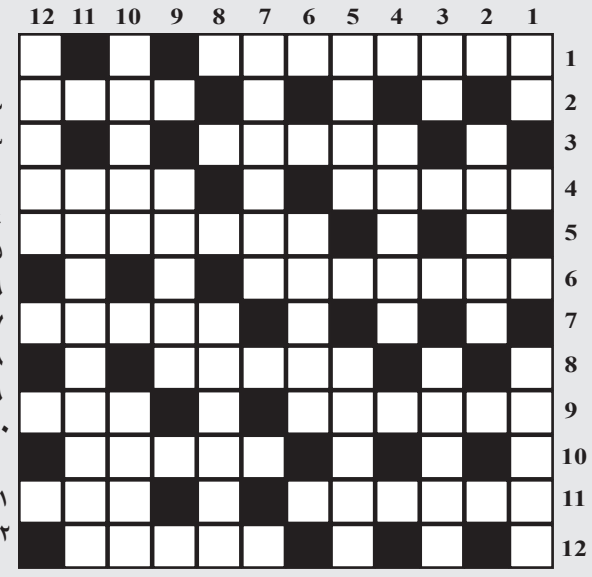

الابراج

الحمل 21اذار - 20نيسان
الاسبوع الماضي كان مليئاً بالمنغصات، ينفرج وضعك هذا الاسبوع، وتحصل على فرصة مضافة في العمل، حاول استثمارها بما يدر عليك ربحاً وفيراً.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الخميس.

الثور 21نيسان - 20ايار
طريقك مفروش بالورود والاحلام الوردية، كن حريصاً على ادامة هذا الوضع من خلال التآلف والتصالح وخلق اجواء المحبة مع الآخرين.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/ السبت

الجوزاء 21ايار - 20حزيران
تحوز على مال وفير هذا الاسبوع، حافظ على صداقاتك لانها أرثك الوحيد في هذه الحياة، اعتمد على منهج العمل دون اللجوء إلى الخيال.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/ الجمعة

السرطان 21حزيران - 20تموز
رسالة من صديق قديم تصلك هذا الاسبوع، فيها عتب كثير، تحوز هذا الاسبوع على صداقة جديدة لم تتوقعها تجعلك في اعتاب مرحلة جديدة.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/ الاحد

الاسد 21تموز- 20اب
كل الاشكالات التي حصلت مع الحبيب تحل، وتعود المياه لمجاريها. لا تكن كسولاً ومتهاوناً في مواجهة الموقف الجديد. مفاجأة في الطريق إليك.
رقم الحظ/٦
يوم السعد/الثلاثاء.

العذراء 21اب - 20ايلول
الاحلام الكبيرة لا تتحقق دفعة واحدة لا تستعجل الأمور في تحقيق ذلك وكن اكثر جدية في التعامل مع المحيط الذي انت فيه اما الاحلام فتحقق بالمثابرة والعمل.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الخميس

الميزان 21ايلول - 20ت اول
حياتك عبارة عن رواية متشابكة الفصول، حاول اعادة تقييم وضعك من خلال علاقاتك مع الآخرين، فرصة جيدة تعرض عليك في العمل.
رقم الحظ/٢٣
يوم السعد/الثلاثاء

العقرب 21ت اول - 20ت ثاني
التشنج لا يفيدك في حل المشاكل التي تواجهك التزم الهدوء والموضوعية تجاه الكثير من المواضيع والمشاكل الآنية.
رسالة تصلك من صديق فيها مفاجأة
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الاثنين

القوس 21ت ثاني - 20ك اول
كل شيء جميل في الحياة، لا تبعثر احلامك على ارصفة الفراغ. مشاريع كثيرة بإنتظارك العجلة لا تجلب كل لك غير الخسارة.
رقم الحظ/١٤
يوم السعد/الاحد

الجدي 21ك اول - 20ك ثاني
الظروف الصعبة تزول حتماً ويبقى الحديث عنها من الذكريات. لا تحزن لفقدان احد الاحبة، فالزمن كفيل بتعويضك لا تستسلم للحزن لأنه يؤدي بك إلى الانكسار.
رقم الحظ/١١
يوم السعد/ الجمعة

الدلو 21ك الثاني - 20شباط
تحتاج إلى مراجعة دائمة للعمل لا تكثر من اللوم على الآخرين وتجعلهم يستاؤون منك، مفاجأة تحصل لك هذا الاسبوع.
رقم الحظ/٢
يوم السعد/الاربعاء

الحوت 21شباط - 20اذار
لا تهتم كثيراً بما يحصل معك في العمل، مفاجآت كثيرة في انتظارك هذا الاسبوع، آمالك تتحقق في القريب العاجل.
رقم الحظ/١٥
يوم السعد/السبت